

كشف الخفاء

154 - أخذنا فالك من فيك .

أبو الشيخ عن ابن عمر ورواه أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبه فذكره .

وروى الترمذي والحاكم عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح .

وروى العسكري والخلعي عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن فسمع علياً B يوماً يقول هذه خضرة فقال يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة فقال فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب زاد العسكري حتى فتحها A وله شاهد عند البزار والديلمي عن ابن عمر مرفوعاً أنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل .

ورواه الطبراني عن عائشة بزيادة ويكره الطيرة ورواه مسلم وأحمد عن أبي هريرة بلفظ لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة الصالحة يسمونها أحكم وفي لفظ عند مسلم لا عدوى ولا هامة (1) ولا طيرة وأحب الفأل الحسن قال العسكري إن العرب كانت تتفأل بالكلمة الحسنة مثل قولهم للمضل يا واجد وللمسافر يا سالم فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى خيبر وسمع المقالة من علي تفاءل لأنه كان يعجبه الفأل الصالح .

وروى الشيخان عن أنس في حديث ويعجيني الفأل الصالح : الكلمة الحسنة وأنشد ابن الأعرابي :

ألا ترى الأطباء في أصل السلم ... والنعم الرتاع في جنب العلم .
سلامة ونعمة من النعم .

وفي كلام بعض الصوفية " ألسنة الخلق أقلام الحق " .

وقول العامة " مصر بأفوالها " . (2)